الاتحاد

51

العدد الثامن و العشرون

01 | 08 | 2018

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

مجتمع مدني سوري أفضل

USCSO

اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

Union of Syrisn Civil Society Organizations

المحتويات

في هذا العدد

تساؤلات عن العودة الآمنة ٣

هذا المصطلح الذي بات يتردد على مسامعنا في الآونة الأخيرة والذي بات يشغل الكثير من السياسيين والدوبلوماسيين وتفرد له جوانب في القمم والاجتماعات لمناقشة وتحديد شروطه ومساراته.
ويبدو أن هناك اتفاق دولي بات مقرراً على عودة المهجرين

آمال المرأة السورية ٤

تهدف الفكرة من وراء التقرير إلى التساؤل حول آمال المرأة السورية اللاجئة بشكل عام واللاجئة في تركيا بشكل خاص في مجالات الحياة المختلفة، بعد سبعة أعوام على بداية

المنظمات السورية وعلاقتها مع المجتمع المحلي ١٢

في العام ٢٠١١ كانت بداية الحراك المدني في سورية المطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية وتطبيق واحترام حقوق الانسان، لكن سرعان ما تطورت الأحداث نحو الأسوء مادفع عدد لا بأس

مشكلات وصعوبات التعليم ١٨

لعل قطاع التعليم من أبرز ضحايا النظام في سوريا. وليس من قبيل الصدفة أن انطلقت شرارة الثورة من مدرسة وبين

دور المنظمات المجتمعية في بناء المجتمع ٢١

من المعلوم أن المجتمع بحاجة إلى قيادة مدنية تعتني بمرافق الحياة المختلفة وتكون مثالا للنزاهة والجدية والشفافية وقادرة على التخطيط الاستراتيجي المستقبلي لأي مجتمع يسعى للنهوض بمواطنيه وشبابه.

صور وذكريات من بلدي ٢٣

إشراقة الحرية
بدأت بأطفال رسموا حريتهم على جدار المحبة..
فانبثقت نورا ودما.
نجار عود يمارس عمله في أحد أحياء إدلب العتيقة.

تساؤلات عن العودة الآمنة

قلم : أ. هدى أتاسي

قلم الأمين العام

هذا المصطلح الذي بات يتردد على مسامعنا في الآونة الأخيرة والذي بات يشغل الكثير من السياسيين والدوبلوماسيين وتفرد له جوانب في القمم والاجتماعات لمناقشة وتحديد شروطه ومساراته.

ويبدو أن هناك اتفاق دولي بات مقرراً على عودة المهجرين إلى بلادهم ولكن السؤال الذي يطرح نفسه على أي شروط سوف يعود هؤلاء المهجرين؟

هل سيعودون إلى مناطقهم وبيوتهم التي هجروا منها؟ أم سيعودون إلى مراكز إيواء جماعية؟

هل سيعودون بكرامة وحفظ لماء وجههم؟ أم سيعودون ليلاقوا ما يستحقونه من إهانة وتهم بالخيانة والعمالة؟

هل سيعودون ليقبلوا تراب وطنهم ويشكروا ربهم على نعمة الأمن والآمان؟ أم ستستقبلهم مراكز الاعتقال للتحقيق معهم عن ماذا ولماذا وأين ومع من؟

وأسئلة كثيرة تتبادر إلى آذهانهم وتساؤلات لا أحد يستطيع الإجابة عليها ولا توجد أي جهة أو دولة يمكنها أن تعطيهم ضمانات لما يسمى بمصطلح (العودة الآمنة) أو الطوعية.

فالعودة الآمنة تعني أن يكون العائد آمن في مسكنه وعلى حياته وحياة عائلته من جميع الأخطار التي تعرض لها أو اضطر للهجرة بسببها.

فهل انتهت هذه المخاوف والهواجس حتى يتمكن من (العودة الآمنة)؟

أم هناك ظروف آخرى قسرية أدت به للهجرة من وطنه؟

وهل يكفي سكوت المدفع حتى تصبح المناطق جاهزة لعودة من هاجر منها أو نزح؟

إن كل من يطالب (بالعودة الآمنة) أو الطوعية عليه أن يتأكد أن هذه الأسباب التي أدت إلى هجرة الإنسان عن وطنه وبيته وأرضه قد أختفت وولت.

إن أزمة الهجرة واللجوء هي الأزمة الأكبر بعد الحرب العالمية الثانية وإن لبنان هي بلد النزوح الأكبر بعد تركيا ،

إذ وصل إليها حوالي المليون والنصف مهاجر بقي منهم حوالي المليون بعد توزعهم على بلدان أوروبا وكندا وبقية بلدان العالم التي استضافت المهاجرين، ولأن لبنان تتحمل العبء الأكبر اقتصادياً واجتماعياً فهي أكثر الدول التي تطالب (بالعودة الآمنة) والطوعية.

هناك اختلاف بوجهات النظر ما بين مؤيد لوجوب ربط الحل السياسي بالعودة الآمنة وبين مؤيد للعودة دون شروط وعدم ربطه بالحل السياسي.

فإن هذه التجاذبات السياسية واختلاف وجهات النظر وإصرار بعض السياسيين على عدم ربط الحل السياسي بالعودة وتشبث الفريق الآخر بضرورة الجمع بين الحل السياسي بالعودة الآمنة مع ضمانات دولية تضمن آمنهم وكرامتهم وتحت إشراف المجتمع الدولي.

وما بين هذه التجاذبات وتلك الاتفاقيات هناك عائلات ستدفع ثمن هذه القرارات والتي شردتها الحرب القاتلة ودفعها الموت إلى التشرد من منطقة إلى آخرى ومن بلد إلى آخر.

العودة الآمنة تعني تأمين الحماية للنازحين والمهاجرين وهذا لا يمكن إلا بتحقيق شروط العودة الآمنة التي تضمن آمنهم الجسدي والقانوني والحفاظ على حقوقهم المدنية كاملة وفق المعايير المعتمدة في القانون الدولي وبرعاية الأمم المتحدة.

آمال المرأة السورية اللاجئة في تركيا

مشلاركة من رابطة المرأة السورية

دراسات و أبحاث

نبذة

تهدف الفكرة من وراء التقرير إلى التساؤل حول آمال المرأة السورية اللاجئة بشكل عام واللاجئة في تركيا بشكل خاص في مجالات الحياة المختلفة، بعد سبعة أعوام على بداية الثورة السورية، ماذا تأمل المرأة السورية اللاجئة؟ كان هذا هو السؤال الذي حاول التقرير الاجابة عنه من خلال

الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة من النساء السوريات اللاجئات بالتعاون مع رابطة المرأة السورية التي وزعته على النساء السوريات اللاجئات في تركيا. استطعنا من خلاله القاء الضوء على الآمال التي تفكر بها المرأة السورية اللاجئة في تركيا على المستوى الاجتماعي والتعليمي والذاتي والمجتمع المدني، وعلى مدى تفاؤل المرأة السورية وهي تفكر بهذه الآمال.مما يفيد مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بقضايا المرأة السورية في تعرّف احتياجاتها وآمالها والتخطيط لخدمتها بما يلائم هذه الاحتياجات والآمال.

العينة التي أجريت عليها الدراسة

١٧٢ لاجئة سورية تسكن في المدن التركية، تقع أعمارهن بين (١٦-٥٥) سنة، من محافظات متنوعة من سورية: حماة، حلب، اللاذقية، ادلب، حمص وهي عينة ليست ممثلة للنساء السوريات اللاجئات في تركيا ولكنها تحمل اعتبارية علمية لإعطاء مؤشر عن توجهات الفئات التي تشبه في سماتها فئة العينة من النساء السوريات اللاجئات في تركيا.. أكثر من (٧٠٪) من العينة تلقين تعليما ثانويا كحد أدنى، مما يعطي مؤشرا أن العينة متعلمة ولديها ثقافة مكتسبة من التعليم الذي تلقته. أغلبهن من المتزوجات او من سبق لهن الزواج. وتم توزيع الاستبيان واستلامه من العينة في شهر ديسمبر من العام ٢٠١٧.

التوصيات التي خلصت إليها الدراسة

- توجيه المشاريع الخاصة بالمرأة السورية اللاجئة نحو المجال الاجتماعي والتعليمي.
- تمكين المرأة السورية اللاجئة من خلال استثمار طاقاتها ومؤهلاتها في مشاريع صغيرة تفيد المجتمع وتعود عليها بمردود اقتصادي واجتماعي في آن.
- توفير منح خاصة للنساء السوريات اللاجئات لإكمال دراستهن ولتعليم أولادهن.
- عمل دراسات مستفيضة عن إمكانيات النساء السوريات اللاجئات وعن حاجتهن التدريبية، لتطوير مهاراتهن.
- تنظيم دورات شرعية وتعليم قرآن للنساء السوريات اللاجئات.
- تعزيز الحفاظ على الهوية السورية والحفاظ على سمات المجتمع السوري وعدم الذوبان في مجتمعات اللجوء.
- تطبيق استبيان التقرير الحالي على عينات أخرى من اللاجئات السوريات سواء في تركيا أو في دول لجوء أخرى مما يساهم في تطوير التقرير الحالي وتحويله إلى دراسة معمقة بالتعاون مع منظمات مجتمع مدني اخرى تعنى بشؤون اللاجئة السورية.

نتائج البحث

- ظهرت قوة الجانب الروحاني والإيماني لدى عينة التقرير من النساء السوريات اللاجئات في تركيا في أكثر من موضع من التقرير، حيث كانت اجابتهن في الاسئلة ذات الخيارات أو المفتوحة تعبر عن ذلك.
- أهم مخاوف وآمال عينة التقرير في الجانب الاجتماعي كانت حول الأسرة وتربية الأبناء.
- ظهر اهتمام واضح لدى النساء في الانخراط بالجانب العملي من خلال الحصول على وظيفة او انشاء مشروع خاص، مما يدل على تحملهن المسؤولية والرغبة في المشاركة بتحسين أوضاع اسرهن.
- كان الوعي واضحا بأهمية التعليم لمستقبل الجيل القادم.
- ظهرت الأهمية البالغة لدى نساء العينة في تطوير مهاراتهم الذاتية.
- كانت هاجس الحفاظ على حياة اجتماعية وشبكة اجتماعية متماسكة واضحا في اجابات العينة.
- اهتمام النساء في العينة منصب على العمل المدني الخاص بالمرأة والطفل، والاهتمام الأقل جدا في المشاركة السياسية، قد يكون ذلك بسبب طبيعة المرأة التي تميل للإنجاز في الجانب الاجتماعي، أو لفقدها الأمل في الحراك السياسي للمعارضة السياسية.
- التمكين وعدم الحاجة إلى أحد كانت من أهم الهواجس لدى المرأة ظهر في إجاباتها.
- العودة إلى الوطن هاجس لم يغب عن وجدان النساء المشاركات في الاستبيان، حيث عبرن عن أملهن العودة إلى سوريا وأمنياتهن لها بالأمن والاستقرار.

دور المنظمات في التحولات الديمقراطية و فاليتها على الساحة الدولية

أ. مالك نجار

المجتمع المدني

تعتبر تسمية المجتمع المدني من المصطلحات التي شهدت انتشارا كبيرا في السنوات الأخيرة علي المستوي الأكاديمي والسياسي دوليا و محليا .بالإضافة الى أن منظمات المجتمع المدني لعبت دورا هاما و مؤثرا في التغيرات السياسية

أن ظهور الدولة و نشأتها بالمعني الحديث وما تحتويه ممن اجهزة ادارية بمسؤوليتها المتعددة ترك اثرا على المجتمع المدني

حيث بدأ يظهر المجتمع المدني في سياق البحث عن صيغة للانتقال السلمي إلي الديمقراطية وإيجاد بنيات يمكنها الدفاع عن الفرد و الجماعات الصغيرة ضد سطوة الدولة.

ويوجد العديد من الأدوار لمنظمات المجتمع المدني ولكن علي الرغم من تعدد تلك الأدوار في العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية إلا انه تنتشر في العديد من الأدبيات فكرة "اللا ديمقراطية بدون مجتمع مدني " وذلك لان عملية التحول الديمقراطي في أي مجتمع تعتمد علي ترسيخ الثقافة السياسية فيه . إضافة إلي كثرة الحديث عن الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي من منطلق بناء الدولة الديمقراطية .

هذا وقد لعبت منظمات المجتمع المدني دورا بارزا في دفع عملية التحول الديمقراطي في العديد من المجتمعات إلا أن ضعف وغياب المجتمع المدني في الدول العربية يعد من التفسيرات الواضحة لغياب الديمقراطية وهذا إن دل علي شيء فإنه يدل على الارتباط الوثيق بين المجتمع المدني و عمليات التحول الديمقراطي .

وبالتالي فمنظمات المجتمع المدني ليست بديلا عن الحكومة , باعتبار أن للأفراد مطلق الحرية في التجمع وتكوين منظمات يمكنها من الضغط لتوسيع نطاق مسؤوليات الحكومة من خلال خلق جداول أعمال وشراكات مع الجهات الحكومية . لذلك فإن منظمات المجتمع المدني وفي مقدمتها المنظمات غير الحكومية تساعد علي تحقيق إدارة أكثر رشادا للحكم من خلال توسطها العلاقة بين الفرد و الدولة عبر قدراتها كخبرة مجتمعية في تعبئة أفضل الجهود للأفراد و التأثير في السياسات العامة

وانطلاقاً من ضرورة إعادة هيكلة البنية المجتمعية في مرحلة ما بعد الحرب لا بد من إعادة بناء المجتمع بطرق تتجاوز البنى التقليدية والقبلية والطائفية المحلية لمصلحة مبدأ المواطنة التي هي أساس للمجتمع المدني الحاضِن للطاقات الشابة، و للكفاءات القادرة على إبعاده عن العنف مع مراعاة العدالة الانتقالية .

وقد عملت الاتحادات والهيئات المدنية على رفع الكفاءات وصقل خبرات العاملين في الشأن المدني وحققت المنظمات السورية قفزة مميزة في العمل الانساني واستطاعت الوصول الى العالمية و احترام المجتمعات المدنية لجهدها واداءها ، فلابد من توحيد النظرة وتوحيد الخطوات والمضي قدما باتجاه مجتمع اكثر مدنية واكثر ديمقراطية محافظين على طابع شعبنا واصالته ومؤكدين على هويته الحضارية

وجذوره التاريخية .

ومن انجازات المجتمع المدني ما تحقق في قضية البوسنة والهرسك ،حيث استطاع ان يحرك العديد من القضايا ويحقق مطالب المواطنين في الكشف عن الجرائم وإدانتها، هذا بالإضافة إلى تقصي الحقائق والبحث عن جرائم الماضي على الرغم من أنها مسؤولية الدولة لطي صفحات الماضي، ومعالجة آثار الحرب والاعتراف بتلك الجرائم - كخطوة أساسية لتحقيق أي تعايش سلمي بين أطراف أي نزاع إلا أن معظم محاولات الدولة كانت نتيجتها الفشل حتى نهاية التسعينات. لم يتحرك ملف قضية البوسنة والهرسك حتى تحرك المجتمع المدني وقدم فيديو عن انتهاكات صربيا للمحكمة بلاهاي ،يوضح الفيديو قتل مجموعة من شباب البوسنة على يد القوات التابعة ليوغوسلافيا ،وهذا يدلنا على الدور الهام الذي تطلع به منظمات المجتمع المدني .

وقد نجح المجتمع المدني السوري ممثلا بمنظماته المدنية من استصدار مذكرة توقيف بحق مجرمي الحرب في سوريا مما اعطى صبغة من العدالة المجتمعية الدولية في متابعة المجرمين بحق المجتمعات والمدنيين .

ومن أهم العوامل التي أدت الي تصاعد دور المجتمع المدني بدأت منظمات المجتمع المدني في التحول من نمط تقديم الخدمات الاجتماعية الي لعب دور تنموي اكبر يتمثل في صناعة السياسات العامة كتوجيه سياسة البنك الدولي واعادة النظر في مديونة المجتمعات التي تمثلها تلك المنظمات و لعبت الأمم المتحدة دوراً أساسياً في دعم دور المنظمات غير الحكومية من خلال المؤتمرات العالمية ، وتعزيز قدرة المجتمع المدني على المشاركة الفعلية في تخطيط ووضع برامج التنمية الاجتماعية ، كما أبرزت العولمة تطورات هامة في تمييز مصطلح المجتمع المدني ، حتى غدا مصطلحا عالميا جديد تحت مسمى «المجتمع المدني الدولي»

ولابد من تطورت منظمات المجتمع المدني من الجيل الأول جيل الإغاثة الى الجيل الثاني جيل بناء القدرات والاعتماد علي الذات الى الجيل الثالث وهو جيل مشاركة المنظمات غير الحكومية في صنع السياسة. حيث تأخذ علي عاتقها ممارسة التنمية وصنع السياسات الخاصة والعامة. و أدراك أن أي عملية إنمائية معتمدة على الذات ستكون قابلة للانهيار والاختراق إذا لم يتوافر إطار مؤسسي وسياسي يشجع المبادرات المحلية. وأدراك ضرورة تطوير سياق وبيئة دافعة لتحقيق التنمية المستدامة مع مراعاة الفئات الأضعف في المجتمع. وعلى هذا فإن الاستراتيجية الإنمائية بهذا الطرح ، تتطلب ديمقراطية صنع القرار والمشاركة الكاملة من جانب الأفراد في صياغة احتياجاتهم الإنمائية . وهنا تبدأ عملية طرح أفكار متنوعة ومختلفة لضمان دور منظمات المجتمع المدني في صنع السياسات العامة والخاصة والدور التنموي من اجل تطوير المجتمع ،كما تتعدد المحددات الحاكمة لقدرة المنظمات غير الحكومية على التأثير على عملية صنع السياسة. وأول هذه المحددات ما تتمتع به هذه المنظمات من قدرات إدارية ومؤسسية (بناء الهياكل التنظيمية - تنمية روح العمل الجماعي- مهارات الاتصال - التخطيط الاستراتيجي) أو ما يطلق علية عملية بناء القدرات، هذه المهارات المرتبطة بالجيل الثالث للمنظمات غير الحكومية .

أما المجموعة الثانية من المحددات فترتبط بالقدرة على بناء رصيد للقوة والتأثير من خلال النجاح في إقامة تحالفات وشبكات في ما بين المنظمات الحكومية وبعضها البعض، وأيضاً مع كافة الأطراف الفاعلة في عملية التنمية سواء على المستوى الوطني أو العالمي.

وختاما فقد أدت التغيرات العالمية الي بروز دور جديد للمجتمع المدني في صنع السياسات العامة والخاصة وكان من أهم هذه التغيرات ظهور المنظمات الدولية الكبرى، كما كانت التغيرات الجذرية التي لحقت بالنظام العالمي من حيث هيكلة عمله وطبيعة العلاقات بين الفاعلين المختلفين، لها تأثيراتها الضخمة على إعادة النظر في أدوار كل من الدولة والمجتمع المدني.

رسالتنا تقديم المساعدة للمجتمعات المستضعفة المحرومة من متطلبات الحياة الكريمة

IHR INTERNATIONAL HUMANITARIAN RELIEF
هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية
ULUSLARARASI İNSANİ YARDIM ORGANİZASYONU DERNEĞİ

مسيرة منظمة

هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية، منظمة إنسانية، غير سياسية، غير حكومية، لا ربحية، تاسست في حزيران ٢٠١١ في فيينا، النمسا.

تلتزم الهيئة بتأمين المساعدات الإنسانية للأفراد المتضررين والمحرومين وكذلك تمكن المجتمعات المحلية من خلال تنفيذ مشاريع طولية الأمد وإيجاد حلول دائمة

رؤيتنا:بيئة إنسانية تتوافر فيها الاحتياجات الأساسية للمجتمعات المستضعفة ويسودها الاحترام للحقوق الإنسانية.

رسالتنا: تقديم المساعدة للمجتمعات المستضعفة المحرومة من متطلبات الحياة الكريمة.

مبادئنا: الشفافية والمسؤولية - المساواة - التفاني - العمل الجماعي

مع التصعيد السريع للاحداث في سوريا، ونظراً للاحتياجات المتزايدة للاجئين في البلدان المجاورة قامت هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية بإنشاء مكاتب تنفيذية في لبنان وتركيا وخمسة مكاتب ميدانية في سوريا لتحديد الاحتياجات وتنفيذها وتمويلها عن كثب بغض النظر عن الجنسية أو مكان الإقامة.

يعمل قسم البرامج في هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية باهتمام على كامل الأراضي السورية ويسعى للبحث عن الأماكن الأكثر ضراراً وعلى الفئات الأكثر ضعفاً ليتقصى بعد ذلك عن آليات للوصول اليها وتحديد الاحتياج بالنسبة لها وتقديم الاستجابة الأنسب للتدخل بشكل ايجابي لتحسين واقع المدنيين المستضعفين والأكثر فقراً عبر مشاركة هذه الفئات وسؤالها والتعاون مع الجهات المحليّة المدنية الناشطة على الأرض وبعد ذلك نسعى بشكل اساسي على مشاركة الفائدة بين النازحين والمجتمع المضيف لنكون أصحاب تدخل ايجابي وأثر نافع على المنطقة المستهدفة.

عملت مكاتب الهيئة في عدة مناطق على امتداد الأرض سورية، فمنذ النصف الأول من عام ٢٠١٤ تركز عمل الهيئة في مناطق التالية :

- محافظة ريف دمشق- محافظة حمص (حمص- مناطق الريف الشمالي)
- محافظة حماه (ريف حماه) - محافظة اللاذقية (ريف اللاذقية)
- محافظة حلب (حلب - ريف حلب الغربي) - محافظة ادلب (ادلب - ريف ادلب - آفس - جرجناز - سراقب - المخيمات الحدودية) .

القطاعات التي تعمل بها الهيئة هي:

- الأمن الغذائي وسبل العيش:

تُعتبر مسألة الأمن الغذائي أبرز المشاكل التي تواجه الناس في الأزمات و الكوارث، لذلك كان لابدّ لهيئة الإغاثة الإنسانية الدولية، أن تبحث عن أفضل السبل لتأمين الغذاء للفئات المستضعفة، بحيث لا يقتصر عملها فقط على توزيع السلل الغذائية. وانما على إعادة دورة الحياة الى المناطق المنكوبة عبر إعادة تأهيل الأراضي الزراعية، اقامة مشاريع للحفاظ على الثروة الحيوانية ، إنشاء معامل صغيرة، إقامة مخابز بحيث يتحوّل الناس الى منتجين ما يشكّل دافعاً لهم للإستمرار. وإنشاء مراكز للتدريب المهني حيث يهدف المشروع الى إتاحة فرص التدريب

المهني لإعداد قوى عاملة فنية من الشباب والشابات السوريين اللاجئين ورفع كفاءتهم في مختلف تخصصات ومستويات التدريب المهني غير الأكاديمي والعمل على تنويع التدريب المهني بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، كذلك يتركز عمل الهيئة على إيصال الغذاء الى المناطق المحاصرة التي تخلّى عنها الجميع.

بلغ عدد المستفيدين من هذا القطاع : ١٧٥,٩١٨ مستفيد.

- المياه والإصحاح: تحاول هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية التقليل من مساوىء غياب التخطيط وانعدام وجود شبكات الصرف الصحي في التجمعات العشوائية المفاجئة و التي تظهر نتيجة الكوارث والحروب ، وذلك من خلال حفر الآبار وانشاء شبكات امدادات صحية من مياه وصرف صحي خصوصا في المخيمات الي ينزح اليها الاجئين من المناطق المنكوبة.

بلغ عدد المستفيدين من هذا القطاع : ٦٠٠,١٠٠ مستفيد

- مساعدات غير غذائية: تستجيب هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية في أوقات الحروب والكوارث بشكل فوري فتدخل المناطق المنكوبة وتوزّع «عدّة الطوارئ» التي تبدأ من مستلزمات الإيواء مثل الفرش، عدّة المطبخ، الثياب، خزانات المياه... ليتفرّع عنها السلل الشتوية والصيفية والصحية. و تركز الهيئة بشكل اساسي على سلة النظافة الشخصية نظراً للمشاكل الصحية التي يمكن ان يحدثها إهمال هذا الامر، خصوصاً في المناطق المنكوبة و حالات الإكتظاظ ما يسهّل انتشار الأوبئة والأمراض السارية والمعدية مثل الجرب والقمل. بحيث تتم دراسة هذه السلة قبل توزيعها واخضاعها لعملية تقييم مسبق لتتناسب مع حاجات المستهدفين، بهدف تأمين ظروف عيش سليمة. إضافةً الى دخولها المناطق المحاصرة في محاولة لتحسين وضع الفئات المستضعفة المتواجدة فيها.

بلغ عدد المستفيدين من هذا القطاع : ٤٣٤,٧٣٥ مستفيد

- التعليم : التعليم أحد أهم الأولويات الرئيسية لدى هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية . لهذا كان انشاء المدارس التي تهدف الهيئة من خلال تأسّيسها الى خلق جيل متعلّم وواعٍ إيماناً منها بأنّ العلم هو الذي يرفع مستوى الأمم. تقوم استراتيجية الهيئة في هذا المجال على إقامة مدارس في أماكن التجمعات السكانية الكبيرة من أجل تسهيل وصول جميع الأطفال إليها بحيث لا يحرم أي طفل من حقه في التعليم، فكل طفل ننجح في تعليمه هو إنجاز للمستقبل. وتبحث الهيئة عن استثمار مشاريعها بشتّى السبل إذ تخلق فرص عمل للأساتذة من اللاجئين والفئات المستضعفة من المجتمع المضيف.

بلغ عدد المستفيدين من هذا القطاع : ٣٧١٥ طالب

- مشاريع موسمية: هي مجموعة مشاريع ثابتة , تنفذ في أوقات محددة من كل عام , تقوم بها هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية بشكل دوري في جميع المناطق التي تنشط فيها مكاتب الهيئة . حيث تكمن أهمية هذه المشاريع بأنها نابعة من البيئة المحلية التي تعمل فيها هيئة الإغاثة الانسانية الدولية مما يكسبها أهمية نفسية معنوية إضافة لأهميتها وحاجتها الأساسية لدى المستفيدين منها مثل مشاريع إفطار صائم. ومشاريع الأعياد , و مشاريع الأضاحي .

بلغ عدد المستفيدين من هذا القطاع : ٤٧٥٧ مستفيد

- الأيتام: أثناء تدخل هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية في المجتمعات المنكوبة إتضّح وجود أعداد كبيرة من الأطفال الذين فقدوا ذويهم وأصبحوا بحاجة للعناية والرعاية. من هنا كان لابدّ من التحرك سريعاً لأجل هؤلاء الأطفال الذين يعتبرون من الفئات الأكثر حاجة والأشد ضعفاً، حيث قامت هيئة الإغاثة الدولية بافتتاح قسم لرعاية الأيتام والأرامل، إضافةً الى دعم بعض دور الأيتام وتقديم كفالات شهرية مالية، صحية وتعليمية.

بلغت ميزانية مشاريع الهيئة خلال عام ٢٠١٤٢٠١٥, حوالى ال ١٩,٣٣٥,٤٤٧ - وفي عام ٢٠١٦ بلغت ميزانية الهيئة ٨,٤٨٩,٣٥٦ - إذ كان النصيب الأكبر في هذا العام لمشاريع الثروة الحيوانية وفي عام ٢٠١٧ بلغت ميزانية الهيئة ٨,٧٦٧,٧٤٤ - وكان النصيب الأكبر لمشاريع المياه والصرف الصحي.

تعتمد هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية في عملها على مكاتب تقوم هي بإنشائها وتشكيلها وتجهيز وتدريب الكوادر فيها ضمن الأطر والمعايير الدولية كمدونة السلوك للجنة الدولية للصليب والهلال الأحمر ومعايير الميثاق الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وتسعى لإحترامها وتطبيقها وتركز بشكل كبير على الفئات المستضعفة من أطفال ونساء والفئات المهمشة والأكثر ضعفاً في المجتمع والمساواة

المهمشة والأكثر ضعفاً في المجتمع والمساواة بين الجندر في جميع المشاريع والنشاطات.

الفائدة التي قدمتها المؤسسة على مستوى رفع الوعي من خلال جلسات التوعية التي يقدمها فريق الهيئة ضمن نشاطات المشاريع ومثال على ذلك:

- جلسات توعية بهدف رفع قدرات مربي المواشي حول الطرق الأمثل لرعاية المواشي والوقاية من الأمراض
- الطرق البديلة للتغذية والرعاية في ظل الحصار
- جلسات توعية صحية مثل التعامل مع النفايات الصلبة ومعالجتها والأمراض الاكثر شيوعا والوقاية منها
- جلسات توعية صحية للمياه والاصحاح بموضوع النظافة المنزلية والصحة المنزلية وطرائق فصل المياه وتنقيتها وتنظيف الخزانات واستخدام الكلور في الخزانات

تسعى هيئة الاغاثة الانسانية الدولية من خلال التشبيك مع شركائها للمزيد من البحث والتقصي لاحتياجات المناطق السورية كافة لتقديم استجابة ذات مردود عالي وليكون تدخلها في المكان والزمان المناسب .

ونسعى في اطار طول الازمة وتفاقم الوضع في سوريا الى مشاريع أضخم تهتم بالنواحي التنموية وكسب العيش للنازحين والمجتمعات المضيفة وخاصة في المناطق المحاصرة التي لاتصل إليها المنظمات الدولية لاعادة عجلة الحياة إلى هذه المناطق كما تسعى أيضاً إلى توسيع دائرة نطاق عملها بالشكل الأنسب والأمثل لتصل لشرائح كبيرة وواسعة من المستفيدين ودعم هذه الشرائح للنهوض بواقعها وتمكينها من استعادة مسار حياتها الطبيعي وتجاوز مصاعب الأزمة ومشاكلها.

على أمل بغد أفضل وواقع أقل ألماً لسوريا ولشعبها وجميع المستضعفين في الأرض.

المنظمات السورية وعلاقتها مع المجتمع المحلي

قلم : أ. رامي الشيخ

قضايا مجتمعية

في العام ٢٠١١ كانت بداية الحراك المدني في سورية المطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية وتطبيق واحترام حقوق الانسان، لكن سرعان ما تطورت الأحداث نحو الأسوء مادفع عدد لا بأس به من الناشطين في المجتمع المدني والمثقفين إلى الخروج من سورية .

ومع بداية ٢٠١٢ وبسبب عدد السوريين الكبير داخل تركيا تشكلت مجموعة مبادرات أهلية ما لبثت أن تحولت إلى منظمات ساهمت في سد جزء من الاحتياجات للسكان المتضررين داخل السورية والذي كانوا ينزحون بالآلاف .

لكن مع حداثة تجربة العمل المدني والانساني السوري (حيث في سورية لم يكن مسموح بتشكيل منظمات مجتمع مدني مستقلة) لم يتمكن عدد كبير من أصحاب القرار في المنظمات أن يطورا منظومة العمل باتجاه العمل المؤسساتي المنظم ما تسبب بحدوث فجوة بين المجتمع المحلي وهذه المنظمات والتي من المفترض أنها تمثل مصالح المجتمع وأهدافه.

لاتوجد إحصائية دقيقة عن أعداد المنظمات السورية لكن بالتأكيد أنها بالمئات إن لم تكن بالآلاف حيث بلغت ذروتها خلال العام ٢٠١٦ .

مع بداية العام ٢٠١٨ جزء كبير هذه الجمعيات و المؤسسات السورية تم إغلاقه بسبب قلة الدعم المقدم من المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة وخصوصاً للمنظمات التي لم تستطع تطوير نفسها حيث كانت معتمدة كلياً على الدعم الخارجي ونسيت أو تناست أنه من المفترض أن تنوع مصادر الدخل حتى تستطيع البقاء والاستمرارية.

و في الأونة الأخيرة كثر الحديث عن حالات فساد لدى بعض المنظمات السورية العاملة على الأرض وهذا أدى إلى سمعة سيئة لهذه المنظمات عند معظم الشعب السوري سواء داخل سورية وخارجها .بالتأكيد إن هذه السمعة السيئة ستساهم في تلاشي هذه المنظمات ما يجعل المجتمع المدني السوري ضعيف ومهلهل.

وبما أن تجربة منظمات المجتمع المدني في سورية تعتبر حديثة نوعاً ما فإن اتساع الفجوة ما بين المجتمع ومنظماته سيساهم في تعطيل حركة نمو المجتمع ويجعل من بعض المكاسب التي حققها المجتمع السوري خلال السبع سنوات الماضية تذهب أدراج الرياح.

كما ذكرت في البداية لاتوجد إحصائية دقيقة عن عدد المنظمات السورية العاملة داخل سورية وخارجها لكن بالتأكيد يوجد عدد كبير من المنظمات (وهذه المنظمات معظم العاملين فيها سوريين وأغلب برامجها للسوريين داخل سورية وجزء منها في تركيا) لكن بالطبع تشير التقديرات إلى أن أعداد المنظمات الفاعلة منها لا يتجاوز ٣٥٠ منظمة . ما تبقى منها يمكن اعتباره مبادرات مجتمعية.

ونتيجة الاحتياجات الكثيرة والكبيرة للنازحين داخل سورية و المهجرين في تركيا فقد عملت المنظمات السورية في تركيا بكامل طاقتها من أجل سد الاحتياجات ، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المنظمات استطاعت تلبية مابين ٢٠ إلى ٢٥ ٪ من هذه الاحتياجات بأفضل تقدير.

بالتأكيد لا ننكر أن هناك بعض حالات الفساد داخل المنظمات إلا أنه لا يجب أن نعمم ذلك حتى لا تضيع جهود المنظمات التي عملت بجد واجتهاد على تلبية الاحتياجات الخاصة بالسوريين داخل سورية وخارجها.

نسبة كبيرة من المنظمات السورية وبسبب انشغالها الدائم بالإغاثة الطارئة للسكان المتضررين غفلت عن كثير من الأمور المتعلقة بتطوير بنية المؤسسة بحيث تقترب أكثر من المجتمع من خلال تطبيق السياسات والإجراءات بالشكل الأمثل وتطوير منظومة الحوكمة واعتماد مبادئ المسائلة والشفافية. هذا أيضا أدى إلى اتساع الفجوة ما بين المجتمع وهذه المنظمات .

إلا أنه ومع بداية ٢٠١٦ بدأت المنظمات السورية في تركيا بالتفكير جدياً بتطوير عملها لأنها شعرت أن هناك خطر ما يهددها وبالفعل بدأت المنظمات بتطوير نفسها إلا أن هذا لم يساهم بتحسن سمعتها لدى كثير من السوريين بل العكس بدأت تتشكل قناعة لدى أغلب السكان المتضررين أن هذه المنظمات لا يمكن أن تتطور . هذا ساهم أيضا في زيادة الفجوة ما بين السوريين وبين تلك المنظمات .

وفي منتصف ٢٠١٧ بدأت موجة التمويل الدولي والخليجي بالانحسار والتي كانت أغلب المنظمات السورية تعتمد عليها في تمويل مشاريعها وبرامجها داخل سورية وخارجها .قلة الدعم ساهمت في أن عدد لا بأس به من المنظمات السورية ألغت برامج تطوير منظومة المأسسة داخلها واقتصرت على المحافظة على ترخيصها مع وجود الحد الأدنى من الموظفين لديها من أجل الاستمرارية وتقديم الخدمات بالحد الأدنى.

مع بداية ٢٠١٨ بدأت المنظمات السورية بتسريح موظفين لديها بالجملة والمشكلة أن أغلب أولئك الموظفين أصبح لديهم خبرات عالية في العمل المدني والإنساني وبالتالي فإن ذلك سيساهم في تأخير وتطوير بنية المجتمع المدني السوري الحديثة حيث أن معظم هذه الخبرات سينتقل للعمل في القطاع الخاص وغيره.

وتشير الدراسات الخاصة بتمويل المنظمات غير الحكومية في الدول المتقدمة أن أكثر من ٨٥٪ من تمويل هذه المؤسسات يأتي من خلال المجتمع هذا يعني أن المنظمات السورية فقدت أهم ممول لها وهو الفرد العادي البسيط.

لكن ما نقوم به حالياً هو دراسة تجربة المنظمات السورية بشكل عام واقتراح حلول تساهم في تحسين صورة المنظمات السورية داخل المجتمعات المحلية والتي نأمل أن تكون الداعم لهذه المنظمات في المراحل المقبلة بحيث لا تغلق هذه المنظمات وتبقى تقدم خدماتها على كافة الأصعدة ولكافة فئات المجتمع ما يساهم في تعزيز قوة المجتمع المدني السوري.

مع اقتراب العيد
أطفالنا آخر معاقل الفرح

مشاركة من منظمة الوفاء للإغاثة والتنمية

قضايا الطفولة

أطفالنا في العيد ..تحد ورهان
هم آخر معاقل الفرح...
يبدو أن الحياة تحتاج إلى أن نراهن على قضايانا التي نظنها الأكثر خسارة!! فكرتك الأكثر خسارة قد تكون هي طوق النجاة لو وهبتها ما يكفي من الجنون والجهد، خصوصاً مع هذه الحياة التي كثيرا ما تباغتك بغير المتوقع، ونسعى لها دوما بالممكن والمنطقي!!
تخلى عن الأرقام قليلا،
تخلى عن حذرك قليلا،
تخلى عن راحتك قليلا،
«قف على ناصية الحلم، وقاتل».
ومن أهم قضايانا مستقبل أطفالنا، وطوق نجاتنا بذل المستحيل لتحقيق سعادتهم، وهذا ما فعله الآباء من مهجرين وغير مهجرين، في الداخل السوري وخارجه، جعلوا من العيد أكبر تحدٍ لهم رغم كل الظروف القاسية التي تحيط بهم..جعلوا من فكرتهم تحديا لهم ..ذهبوا نحو شاهق لاءاتهم ، وراهنوا عليها، فكتب لهم الانتصار.
لا يخشون الخسارة .. «لقد مات بين الطعن والضرب ميتة، تقوم مقام النصر لو فاته النصر».
الأطفال هم آخر معاقل الفرح...
في العيد يشرقون بضحكاتهم..
نعرف كثيرا من الكبار سيحاولون الفرح الحقيقي، لكننا نلتمس العذر لعجزهم، ونقبل منهم ضحكات مصلوبة على الشفاه الصائمة عن الانفراج!! فقط لنتعاون جميعا على إبقاء البسمة الحقة عالقة على الشفاه التي لم تعطبها بعد حقيقة ما يجري في الوطن: شفاه الأطفال...
انعكاس الفرحة على وجوههم، والمباهاة بألبستهم الجديدة، ومسح الأحذية اللامعة بين الفينة والأخرى، والألعاب النارية التي تفرقع على الدوام، وبقايا الشوكولاتة على أيديهم،... تفاصيل تبقي العيد مملوءا بالحضور الفارق، والحامل لمعنى تكراره النادر مرتين خلال عام كامل!
حقا: الأطفال هم آخر معاقل الفرح في دنيانا الصلبة الجافة، لذا دعونا نتعاون على اكتمال فرحتهم.. ونحاول العودة إلى الطفل الذي كناه كي نلتحف أقصى ما يمكننا من تظاهر...
للجميع: عيدكم أجمل على الدوام.

هل أغلب السوريين باتوا اليوم بحاجة إلى دعم نفسي

محمد نجار

ثوابت ثورية

يعد تقديم الدعم النفسي الاجتماعي حاجة طبيعية للمجتمعات التي عانت أو ما زالت تعاني من الحروب والأزمات أو الكوارث الطبيعية.

فهو ضرورة حيوية للضحايا الذين يجدون بيوتهم قد تهدمت وممتلكاتهم قد نهبت، وأحباءهم محتجَزين أو ماتوا، فهؤلاء يكونون في أشد الحاجة إلى من يقف بجانبهم ويجدد لهم ثقتهم بأنفسهم، ويعيدهم للواقع، ويساعدهم في تحسين صحتهم النفسية والاجتماعية، وبناء شعور أفضل بالذات والمجتمع.

فمع دخول الصراع في سوريا عامه الثامن، تفاقمت الآثار الناجمة عن هذا الصراع والنزوح على الصحة النفسية للاجئين السوريين وأصبحت عميقة جداً، فبالإضافة إلى تجارب العنف المتصلة بالنزاع والمخاوف بشأن الوضع في سوريا يعاني اللاجئين من ضغوطات يومية جراء أوضاع نزوحهم كالفقر، واكتظاظ المساكن، وانعدام الخصوصية، وفقدان الدعم الأسري والمجتمعي، فضلاً عن الشعور بعدم اليقين بشأن المستقبل، والذي يؤثر بشكل أساسي على صحتهم النفسية، فليس بالأمر المفاجئ أن الصدمة النفسية الناجمة عن الحرب كان لها بالغ الأثر على الكثير من السوريين، حيث تقدر دراسة أجرتها مؤخرًا الهيئة الطبية الدولية IMC، من خلال مراكزها الصحّية المخصصة للاجئين والنازحين بالأردن ولبنان وسوريا وتُركيا، أن ٥٤٪ من النازحين لديهم اضطرابات عاطفية حادّة، و ٢٦,٦٪ من الأطفال يواجهون مشاكل في النموّ الفكري.

فالدعم النفسي الاجتماعي هو عملية تتضمن مجموع الخدمات التي يحتاجها أفراد الأسرة من خلال برامج وقائية، نمائية وعلاجية هدفها تحقيق قدر جيد من التوافق النفسي والاجتماعي لكل أفراد الأسرة وزيادة ورفع إنتاجيتهم ودافعيتهم في مختلف المجالات ورفع مستوى المرونة النفسية ومهارات التكيف الإيجابي مع الظروف الجديدة.

وقد ظهرت فكرة الدعم النفسي الاجتماعي كحاجة للسوريين، لأنهم أبناء أزمة، حيث فقدوا منازلهم وأهلهم وأقرباءهم ووطنهم، ووجدوا أنفسهم فجأة لاجئين في بلاد لا تشبههم.

من هنا يعتبر تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم مهماً فالمرور بأحداث صعبة يمكن أن يؤثر بشكل ملحوظ على التعافي الاجتماعي والعاطفي للإنسان، وعلى نموه النفسي والاجتماعي فالتعرض للعنف أو فقدان أفراد الأسرة أو الأصدقاء وتدهور الأحوال المعيشية يمكن أن تحمل جميعها عواقب فورية أو آثار طويلة الأمد في الأسرة والأطفال وتؤثر على تحقيق التوازن في المجتمع وتطوره.

وتنطلق التدخلات النفسية الاجتماعية من الاستفادة من آليات المرونة الطبيعية للطفل والأسرة ودراسة المخاطر المحتملة وعوامل الحماية ومحاولة توفير الخبرات الإضافية التي تعزز التكيف والتنمية الإيجابية على رغم المحن الواقعة، وذلك من خلال الاستراتيجيات التالية:

- تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية للطفل والأسرة .

- تعديل السلوك.

ومن أبرز المحاور التي يتم العمل عليها لتحقيق الاستراتيجيات الثلاث ما يلي :

- القضايا السلوكية وتتمثل في العدوانية، الحركة الزائدة، الفوضى، الاتجاهات السلبية .
- القضايا النفسية والانفعالية وتتمثل في الخوف، التبول اللا اردي، الحساسية، الاكتئاب، الخجل، القلق، العزلة، تدني الثقة بالنفس. كذلك يتم التعامل مع الحالات المصدومة.
- القضايا الأسرية: الفقر، العنف، التفكك الأسري، ضعف الاتصال بالمدرسة من قبل البيت.
- القضايا الصحية: الأمراض، فقر الدم، تدني الشهية، النظافة الشخصية، مشاكل السمع والبصر.
- القضايا التربوية: التشتت، الفوضى، تنظيم الوقت، التركيز، الدافعية.

ومن أبرز آليات تحقيق الأهداف السابقة ما يلي :

- الإرشاد الفردي:

حيث يتم تقديم الإرشاد والعلاج النفسي في جلسات فردية من قبل أخصائيين نفسيين مؤهلين أكاديمياً للعمل مع مختلف الحالات الفردية الخاصة من أطفال وبالغين، ووضع التشخيص والخطة العلاجية اللازمة، ومتابعة الحالة. ويتم ذلك بين المعالج و المتعالج وجهاً لوجه للحالات التي تحتاج إلى تدخل نفسي متخصص من الإحالات المختلفة، وتتراوح مدة الجلسة بين ٤٥ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة وذلك وفقا لطبيعة المشكلة ووفق التوجهات العملية للمعالج، وتختلف مدة العلاج حسب درجة وشدة المرض وأهداف الخطة العلاجية الموضوعة.

- الإرشاد الجمعي:

ويعني تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة من المسترشدين تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نوع المشكلة التي يعانون منها ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجته لها .

- الأنشطة الجماعية ذات الطابع العلاجي التفريغي (ألعاب، استرخاء، تمثيل).
- الاجتماعات الدورية (أهالي، طاقم عمل، إدارة).
- لقاءات ودورات في المهارات الحياتية والصحة النفسية (اتصال وتواصل، تنظيم وقت، صدمة نفسية، مراحل النمو...)
- تحويل متبادل للحالات.

حيث يتم احالة الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي، حتى يمكن مشاركة شبكات الرعاية المناسبة

- الاستشارات الفردية والجماعية الأسرية.
- مراسلة الأهل والتواصل معهم في قضايا صحيةونفسيةوتعليميةواجتماعية.

"لن أفقد الأمل ...
لن أفقد الأمل ..
إنها سوريا العظيمة وليست سوريا الأسد".

آخر ما نشرته الفنانة الراحلة
مي سكاف

مشكلات وصعوبات التعليم لدى الطلبة المهجرين

بقلم : أ. عبد العليم حنون

التربية والتعليم

لعل قطاع التعليم من أبرز ضحايا النظام في سوريا. وليس من قبيل الصدفة أن انطلقت شرارة الثورة من مدرسة وبين أصابع طالب عبر عن رأيه بعبارة كتبها على جدار المدرسة ((جاك الدور يا دكتور)).

وبعد أن قرأ الدكتور هذه الرسالة دمّر ثلاثة آلاف مدرسة حتى الآن, عزز أعماله وجهوده بتدمير اضعاف هذا العدد من المشافي ومئات الألوف بين البيوت. فشرد أكثر من مليون طالب بعضهم التحق بمدارس المخيمات ومراكز التعليم المؤقتة و تسرب منهم أكثر من ست مئة ألف طالب تركوا المدارس للعمل في المطاعم و ورشات العمل وجمع المخلفات من الشوارع والحارات لبيعها الى وسيط معامل تدوير النفايات والمخلفات.

ولو تقصينا الأوضاع المعيشية والدراسية للطلبة المهجرين الى دول الجوار لوجدناها متفاوتة مختلفة ويجمع بينها قواسم مشتركة الهجرة والحز والتعب و...:

في لبنان . ٢٥٠ألف طالب في مدارس حكومية بدوام بعد الظهر ومدارس خاصة. وقد خصصت الحكومة اللبنانية (٢٠٠ألف) مقعد دراسي للطلبة السوريين في المدارس الحكومية والتحق آخرون بمدارس خاصة . إلا أن بعض هذه المقاعد التي خصصتها الحكومة للطلبة السوريين لم يتم الاستفادة منها بسبب:

-بعد المدرسة عن مكان إقامة الطفل وعدم توفر وسيلة نقل.

-تعرض عدد من الطلبة للاعتداء الجسدي والنفسي والجنسي أحيانا في الطريق الى المدرسة وبصورة خاصة الطالبات الاناث.

-التدريس بلغة أجنبية إنكليزية أو فرنسية والتي لا يتقنها الطالب في سوريا.

- عدم توفر الأمن والإقامة القانونية للطفل في طريقه للمدرسة.

- الزام الطالب بدء من عمر ١٥ سنة بدفع رسوم إقامة(٢٠٠) دولار وهي غير متوفرة لكثير من هؤلاء الأطفال .

فقد المعيل أو عجزه عن العمل .

هذا ما أدي الى تسرب أكثر من ٢٥٠ ألف طفل من المدرسة. للعمل في الورشات والمطاعم وبيع بعض الحاجات. وتقول ممثلة اليونسيف في لبنان (تانيا تشابسيات): من الصعب جداً التصدي لعمل الأطفال لأنه مصدر الرزق الوحيد للأسر السورية في لبنان .

في الأردن يتم تعليم الطلبة السوريين في المخيمات بالتنسيق مع منظمات دولية لتوفير الاحتياجات العينية وتسديد النفقات المادية لطلبة المدارس خارج المخيمات, ويتولى تدريسهم معلمون أردنيون بعد دوام الطلبة الأردنيون في الدوام الأول ويكون المعلم قد استنفد جهده وطاقته وفي الفصل دراسي قرابة ٥٠ طالب أحياناً.

وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في المدارس الحكومية في المدن والمخيمات ١٤٥ألف طالب. وبقي أكثر من ٩٠ ألف طالب خارج المدارس (متسرب) لا يتلقى الطفل أي نوع من التعليم في مدارسة أو معهد مهني. ويعمل أو يبحث عن عمل أي عمل وهو يتطلع الى المدرسة والملعب بشوق وحسرة. والطالب يعاني من صعوبات كثيرة خارج المخيمات ومن ذلك:

-عزلة شعورية داخل وخارج المدرسة تصل في بعض الأحيان الى عزلة جسدية بجعل الطلبة السوريين في جانب من الفصل والآخرين في جانب آخر حتى لا تصيبهم عدوى من السوري ! وتقول إحدى الأمهات (أردنية) إنها أخرجت ابنها من المدرسة بعد أن وجدته يعاني من سوء معاملة المعلم وعقابه البدني والضرب المؤذي سبب له كدمات في وجهه وكتفيه.

- اختلاف المناهج الدراسية والانقطاع عن الدراسة وعدم توفر مساعدات لتدارك النقص والفاقد التعليمي.
- ظروف اللجوء والمعيشة التعيسة التي يعيشها الطالب في المخيم وخارجة.
- عدم توفر قيمة الكتب ولوازم الدراسة.
- عدم توفر وثائق دراسية و وثائق اثبات شخصية بالنسبة لكثير من الطلبة مما يسوقهم الى التسرب والعمل.

وقد عملت وزارة التربية الأردنية لحل مشكلة الوثائق الى تحديد اختبارات تحديد المستوى لتسكين الطالب في الصفوف المناسبة لمستوى تحصيل الطالب بموجب الاختبار ولكن هذه الاختبارات تجري مرة واحدة في العام الدراسي.

في تركيا سمحت الحكومة التركية للسورين منذ بداية اللجوء بفتح مدارس خاصة لم تكن تتوفر فيها الشروط التي يفرضها القانون وذلك لتيسير عملية التعلم.

المباني المدرسية لمراكز التعليم المؤقتة كانت شققاً سكنية لا تتوفر فيه التهوية والانارة الكافي (حسب النظام) ولا يتوفر فيه ملاعب وأماكن مناسبة لقضاء الفسحة للمكتبات وقاعات الأنشطة.

- عمل في التعلم كوادر غير مؤهلة أو غير تربوية, وكان منها مدارس تجارية.
- لم يتوفر جهة حكومية رسمية لاعتماد الاختبارات و الشهادات, وللإشراف والتابعة وسارت الأمور بعفوية وتلقائية تخللها سلبيات كثيرة.

هذا ما ولد حاجة لإدماج لطلبة السوريين بالمدارس التركية ووضعت خطة للإدماج على مدى أربع سنوات. تبدأ في السنة الأولى بالزام طلبة الصف الأول والخامس والتاسع بدخول المدارس التركية ومع الطلبة الأتراك وعلى أن يتم تنفيذ الخطة بالتدرج لتنتهي خلال اربع سنوات. غير أن الوزارة قد اختصرت خطة الادماج لتنتهي في نهاية العام الدراسي(٢٠١٧- ٢٠١٨). وفي السنتين الأخيرتين درس الطالب اللغة التركية في ١٥ خمس

عشر ساعة أسبوعا ومثلها لدراسة بقية المواد الدراسية مجتمعة.

وتوجد خطة لتعيين معلمين عرب أو سوريين في المدارس التي يتواجد فيها طلبة سوريين لتذليل صعوبات الادماج امام الطلبة والإدارة ومع ذلك فقد عانى الطلبة في المدارس بعد الادماج من صعوبات منها:

- التعجل في تطبيق خطة الادماج مع ضعف الطالب في اللغة التركية سبب ضعف تواصل الطالب بالمعلم وبأقرانه الطلاب مما أدى الى فقده القدرة على المتابعة وتحقيق الذات أو التميز غالباً وتسرب بعض الطلبة لنقص التوافق الاجتماعي .
- وظهرت مشكلات محدودة بالمقارنة مع مشكلات التعليم في لبنان والأردن ,
- التسرب من المدارس: التحق بالمدارس ومراكز التعليم المؤقت في تركيا أكثر من ٣٠٠ألف طالب ومثل هذا العدد دخل البلد ولم يلتحق بالمدارس لأسباب متعددة منها الحاجة المادية لإعالة الأسرة بسبب فقد المعيل وقلة وعي بعض الأسر بمستقبل أبنائهم وقناعتهم أن أيام الهجرة معدودة وسيعودون الى بيوتهم وأرضهم ومدارسهم في سوريا ويتداركون ما فاتهم ولم يكن بحسبانهم أن تطول أيام الهجرة لسنوات.

عمل الأطفال المتسربون في المطاعم والفنادق والحقول وورش العمل وفي جمع المخلفات وبيعها لوسيط يوردها لمعامل تدوير النفايات.

الطفل حمزة من مدينة منبج، ١٤ عاماً يقول:" حين كنا في سوريا، سقطت قذائف هاون على منزلنا، توفي والدي، جئنا إلى تركيا، نحن ٤ أشخاص، أنا أكبر إخوتي، لا

أحب العمل، أحب المدرسة، واحب اللعب الآن لا أحد يرعانا

ويقول الطفل عبد الله، ١٤، عاماً، : أجمع البلاستيك وأبيعه لإطعام إخوتي الصغار الذين لا يستطيعون العمل.أبدأ العمل في الساعة السادسة صباحا.

ويمكن ايجاز الصعبات والمشكلات في قطاع تعليم الطلبة السوريين في دول المهجر خاصة وعلى الساحة السورية كاملة بما يلي:

- التسرب من المدرسة بنسبة تتراوح بين ٤٠٪ و٥٠٪ من الأطفال المهجرين.
- العزلة الشعورية وتتفاوت من بلد مضيف الى آخر فهي في لبنان تأخذ أبعاداً سياسية وطائفية واجتماعية. أما في الأردن فهي اجتماعية وحضارية ومادية. أما في تركيا فهي عزلة لغوية وعزلة عنصرية في مدن الجنوب.
- أما العزلة النفسية ومشاعر الاكتئاب وفقد الأمل فهي شائعه لدى الجميع وبنسب متفاوتة. ومشاعر الحزن التي تنتاب الطلبة المهاجرين بين يوم وآخر جراء سماعهم أنباء قتل ذويهم ومعارفهم وقصف بيوتهم التي تركوها مرغمين.
- الحاجة المادية لفقد المعيل أو لعدم توفر مورد رزق للمعيل.
- عدم توفر وسيلة النقل وتوفير مستلزمات دراسية.
- عدم توفر وثائق قانونية واثبات شخصية أو وثائق دراسة وعدم وجود جهات رسمية سورية معتمدة توفرها.
- المناهج الدراسية والخطة الزمنية لتنفيذ المناهج.
- نقص التوجيه والإرشاد الاجتماعي والقيمي والاسناد النفسي لشحذ همم المهجرين لاقتحام الصعوبات.

المنتظر:

- مبادرة من اتحاد منظمات المجتمع المدني بتشكيل منصة تعليم تضم ممثلين عن هذه المنظمات لدراسة الواقع بصورة إجرائية ووضع المقترحات والحلول المناسبة.
- مبادرة من اتحاد منظمات المجتمع الدني للسعي لدى حكومات الدول المضيفة لتذليل الصعوبات القانونية والإدارية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة السوريون في المهجر وبخاصة في دول الجوار.

دور المنظمات المجتمعية في بناء المجتمع

بقلم : أ. نبيه عثمان

التوعية المجتمعية

من المعلوم أن المجتمع بحاجة إلى قيادة مدنية تعتني بمرافق الحياة المختلفة وتكون مثالا للنزاهة والجدية والشفافية وقادرة على التخطيط الاستراتيجي المستقبلي لأي مجتمع يسعى للنهوض بمواطنيه وشبابه.

ولكن الواقع السوري لم يكن لهم التجربة السابقة في معاني ودور المجتمع المدني ومنظماته المشكلة لذا كانت التجربة الآنية هي المعلم دون الرجوع بمعظم الأحيان إلى تجارب المجتمعات المتقدمة والتي كانت فيها هذه المنظمات ترغم الحكومات غير الدكتاتورية المختلفة على تغيير قراراتها لمصلحة طبقة أو لكامل المجتمع، وهذا ما رأيناه جلياً في اتحادات العمال والمنظمات النسائية أو في مسار انتقاء المرشح الأنسب لقيادة قطاع أو وزارة وحتى رئاسة.

فكلما كان الوعي منتشرا بصفوف المجتمع وعلى الأخص منظمات ومؤسسات المجتمع المدني كان التقدم حليفاً قوياً لتطوير الثقافة الإنسانية ومراعاة الحقوق لكل فئات الشعب ، و لا يعني وجود النموذج السيء الذي عاشته سورية لمنظمات المجتمع المدني المرتبطة بالدولة والمنفذة لإرادتها باعثاً لليأس ولا حتى وجودها في فترة الصراع وتطبيقها بشكل مصلحي أو استغلالي أو خادماً لاتجاهات سياسية يدعونا إلى اعلان فشلنا في مهمة منظماتنا بل بالعكس يجب أن يقودنا إلى إيجاد الصياغات والأنظمة الصحيحة لمثل هذه المنظمات والتي أوقن بأن دورها أكبر من دور كل التشكيلات والمؤسسات الأخرى لبناء المجتمع لترسخ مفهوم التكامل في الرؤى والنهج والمخططات ضمن غاية أساسية هي بناء الوطن والمواطن بغض النظر عن جنسه وانتمائه ضمن ضوابط النظام والدستور العام .

لذلك لابد من ضوابط أخلاقية تتمتع بها هذه المنظمات قبل الرقابة القانونية والحكومية عليها ومن أهمها:

- الشعور بالمسؤولية الكاملة تجاه المجتمع وتوجيهه إلى أخلاقيات العمل الجماعي
- خدمة كافة أفراد المجتمع بعيداً عن التمييز والمناطقية والجنسية والعرقية
- العمل على فهم احتياجات المجتمع وفي كل مراحله ليتمكن من التخطيط لرقيه وتأمين كوادره واختيار من يقوده في كافة مفاصل الحياة.

وهذا يدفعنا للقول أنه لابد من:

- أن ننبذ الأنا والشخصنة ونتمتع بحب الآخرين أفراداً ومنظمات كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

- أن نربي المجتمع على ضرورة الشعور بأن الفرد لا يمكن أن ينتج تطوراً للمجتمع بمفرده بينما غرْز روح العمل الجماعي والتشاركي بنفوس كافة أفراد المجتمع هو الحل الوحيد لانطلاقة الرقي القيمي والمادي

- أن نفهم أن الفوز الذي نحققه هو للوطن والمجتمع وليس لنتغنى به لأنفسنا

- أن نفهم طبيعة المنافسة والتسابق وصرف الطاقات الفردية والجماعية بروح المناصرة والمشاركة سيجعلنا نكبح روح الغيرة وهدر الطاقات ويزرع فينا أن مساعدتك لفوز الصواب هو النصر الحقيقي وهنا يمكن القول أن:

المفكّر الياباني - دايساكو إكيدا- قد شخص هذا المفهوم بقوله:

لا يمكن أن نطور أنفسنا إلا عندما نتعلم أن نحول طاقتنا من الفوز على الآخرين إلى الفوز على أنفسنا.

- الشفافية والمؤسساتية بالعمل المدني والمحاسبة أساس استمرار العمل السليم ولا تعني المحاسبة التخوين أو التشكيك إنما المراجعة والتصويب وإدارة الموارد بتحسين طرقها.

- إن العمل لدعم المجتمع المدني لا يقتصر على قطاع معين إنما ينبغي أن يشارك بكافة الأصعدة من المراقبة إلى التوجيه إلى المساهمة باختيار الأفضل في كل المجالات فعندما يكون أعضاء هذه المنظمات فعالاً ومنسجماً عندها تكون قادرة على الرقي والارتقاء بالمجتمع بحيث يكون متشاركاً مع السلطة في التخطيط والقرار.

- كثيراً من المختصين في القانون أو باختصاص آخر يعملون بتخطيط منظوماتهم بعيداً عن المجتمع المدني ومنظماته المتخصصة في أرض الواقع والتي تكون بدورها هي التغذية الراجعة لأي قرار والتي بموجبها يتم تعديل القوانين أو سن قوانين جديدة لتماشي متطلبات المجتمع وتطوره فتجارب الاتحادات الطلابية في الدول المتقدمة أو النقابات المهنية تحقق المكاسب الحقيقية لأعضائها والتي بدورها تنعكس على تقدم المجتمع وتطور أساليب الحياة المختلفة فيه.

من هنا كان علينا العمل الدؤوب لرفع ثقافة منظمات المجتمع المدني وتنوع أشكالها بعيدة عن السيطرة الحكومية ولكنها توافق ما صح من القوانين الناظمة في الدولة ومطالبة بتعديل ما يجب تعديله ليلبي حاجة أفراد المجتمع فيه .

صور وذكريات من بلدي

مع الفنانة : سميرة بيراوي

فنون تشكيلية

إشراقة الحرية
بدأت بأطفال رسموا حريتهم
على جدار المحبة..
فانبثقت نورا ودما.

نجـار عـود يمـارس عملـه فـي أحـد أحياء إدلـــب العتيقة.

سودكو

تسلية

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
A			3		2		6		
B	9			3		5			1
C			1	8		6	4		
D			8	1		2	9		
E	7								8
F			6	7		8	2		
G			2	6		9	5		
H	8			2		3			9
I			5		1		3		

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.